الشاعر/ الشيخ تركي بن حميد (عتيبه)
مخاطبا الشيخ محمد بن هادي (قحطان)

اشتدت المنافسة بين الشيخ تركي بن حميد شيخ برقا من قبيلة عتيبه وبين الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وبلغت القساوة ذروتها وتبادلا اللهجات الحادة والانتقادات فيما بينهما ودارت حروبا طاحنة كادت تنهك جمع كل منهما وقيلة عدة قصايد في تلك الحروب نورد منها هذه القصيدة لتركي بن حميد.(١)

يا راكباً من فوق بواجهة الخلأ
من البقل ما بانت مواري فطورها

زعولاً من الراكب جزوعاً من العصاء
وخطراً على هزّاتها كسر كورها

ركابها من ربعنا خابرينه
دليلة الظلما الى غاب نورها

أنص ابن هادي ريف هشالة الخلأ
وريف الهجافا في ليالي عسورها

في مجلسه تلقى علوم وطرايف
وحيلاً تطاها كل يوماً قدورها

حنّا طلبنا الصلح منكم ولاحصل
ودنياك ما يبقابها إلاّ صبورها

---

(١) عن مسلسل مؤلفات أبن منديل الفهيد.

تـرى الحـرب شـقـا للـعين مـاهـو بـراحـه
تـسـهـر ويـقـزي نـومـهـا مـن حـجـورهـا

والـى حـربـتـونـا فـحـنّـا حـريـبـه
مـاحـنـا قـصـاراً قـاصـرات شـبـورهـا

تـضـدّونـنّـا بـالـكثر وحـنّـا نـضـدّكـم
يـاكـوان مـنّـا مـا تجـبّـر كـسـورهـا

نـقـفـي وحـنّـا عـيـنـنـا فـي حـريـبـنـا
نـعـقّـب لهـم نمـراً تـعـاقـب سـبـورهـا

أمـا نـوافـق غـرّة تـبـتـغـيـلـنـا
وإلاّ مـقـابـيـسـاً تـقـسـم شـرورهـا

يـرجـي لـفـزعـتـنـا الى جـاء كـمـيـنـنـا
بـدهـم الـفـرنـج اللّـي وسـاعـاً قـرورهـا

كـرامـتـاً للّـي تـشـوق لحـربـنـا
لـوّ أنـتـحـوا عـنّـا بـعـيـداً نـزورهـا

مـا ذمـكـم يـا ربـعـنـا نـعـمـنـبـكـم
أنتم سـبـاع الهـيـش وحـنّـا نمـورهـا

وانتم كما ضـلـعـاً صـبـوراً عـلـى الشّـقـا
وحـنّـا حـراراً فـي مـشـاذيـب قـورهـا

سـاعـة تجـيـكـم خـيـلـنـا عـارفـيـنهـا
مـعـاريـض وإلاّ مـعـطـيـتـكـم نحـورهـا

وسـاعـة تجـيـنـا خـلـيـكـم عـارفـيـنهـا
تحـدّ الـسّـبـايـا لين تـركـب وعـورهـا

كـــم دهمـــاً دهـــومـــاً نحـــرهـــا
تحـــاكـــوا بهـــا غـــيـــابهـــا مـــع حـــضـــورهـــا

يـــصـــبـــح مـــداس الخـــيـــل مـــن غـــب كـــونـــنـــا
تـــشـــبـــع حـــنـــاديـــهـــا وبـــاقـــي نـــســـورهـــا